

معرفة المقطع

الورد

في حياة حلفاء العباسيين



# الورد<sup>(١)</sup>

في حياة الخلفاء العباسيين

لصلاح الدين المنجد

الوردُ جمال الربيع ومنبعُ الطيب وحلية الرايب . غرم به الشعراء بخلوه  
أبدان العذارى، وخذود الملاح وأتاس الحبيب . واتخذوه الاوائل من النصارى،  
رمزاً يثرونه مع الزهر على قبور الشهداء . وهو إلى ذلك مهجوى الأتس الرقيقة:  
تَهَيَّ له الروح ، ويهفر إلى مرآة القلب ، فإن لونه الصافي ، وطيبه المكر ،  
ورقته الناعمة ، لما يذهبُ الشجي ، ويهزُّ الحس ، ويتأقي القلوب .  
لا حرم أن الفتنة بالورد لا تصدر إلا عن وفرة الشعور، ورهافة الذوق ،  
وغضوة الطبع . فإذا أتبع لمن أوتي ذلك، مباحج التعميم ، ولذاذات الترف ، كان  
للورد عنده المحل الأول والشهرة الكبرى . وتعمجل بالتشبع به ، لأن أيتامه ،  
كما يقولون ، قصار كأيام الهوى ، ولتحة مسكر كفتانم الحب الوليد  
والباحث في تأريخ العصر العباسي ، يجد أن الترف والتعميم هدبا النفوس  
وأرغفا الإحساس ، وأن اختلاط العرب بالفرس الذين كانوا يمتثلون بالورد ،  
ويقيمون له الأعياد ، دفعهم إلى الإعجاب به وتعجيله . فذكره الشعراء :  
مدحوه تارة ووجهه أخرى . واتخذته القبان حلية يزين به قدودهن ، ويعطرن  
بغطره أجسامهن . ويفرحن به أحمين وألأفين<sup>(٢)</sup> . وثره العُشاق على  
مفارش الحب ، واتخذوه رسائل الحب إلى الحب ، كذاته ككلمات حلوة ، فيها  
الشوق والروح والخنين . وحصل به بعض الخلفاء ، فكانوا يفرشون مجالسهم  
بفرش كالورد ، أو يثرونه في العشاء والمهارة ، أو يشربون على منظره وأرجه  
بعد أنقوا عن الورد الرسائل الحسان . فيها كتاب « العقد بمنزل الورد »  
لمحمد بن أحمد اثريشاه<sup>(٣)</sup> وكتاب « التناحر بين الورد والزرخس » لآحمد بن

(١) حديث أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم : « الورد من الجنة » .  
رسالة العدد ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠ - ١٤١١ - ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٥ - ١٤١٦ - ١٤١٧ - ١٤١٨ - ١٤١٩ - ١٤٢٠ - ١٤٢١ - ١٤٢٢ - ١٤٢٣ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ - ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٣٣ - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - ١٤٣٦ - ١٤٣٧ - ١٤٣٨ - ١٤٣٩ - ١٤٤٠ - ١٤٤١ - ١٤٤٢ - ١٤٤٣ - ١٤٤٤ - ١٤٤٥ - ١٤٤٦ - ١٤٤٧ - ١٤٤٨ - ١٤٤٩ - ١٤٥٠ - ١٤٥١ - ١٤٥٢ - ١٤٥٣ - ١٤٥٤ - ١٤٥٥ - ١٤٥٦ - ١٤٥٧ - ١٤٥٨ - ١٤٥٩ - ١٤٦٠ - ١٤٦١ - ١٤٦٢ - ١٤٦٣ - ١٤٦٤ - ١٤٦٥ - ١٤٦٦ - ١٤٦٧ - ١٤٦٨ - ١٤٦٩ - ١٤٧٠ - ١٤٧١ - ١٤٧٢ - ١٤٧٣ - ١٤٧٤ - ١٤٧٥ - ١٤٧٦ - ١٤٧٧ - ١٤٧٨ - ١٤٧٩ - ١٤٨٠ - ١٤٨١ - ١٤٨٢ - ١٤٨٣ - ١٤٨٤ - ١٤٨٥ - ١٤٨٦ - ١٤٨٧ - ١٤٨٨ - ١٤٨٩ - ١٤٩٠ - ١٤٩١ - ١٤٩٢ - ١٤٩٣ - ١٤٩٤ - ١٤٩٥ - ١٤٩٦ - ١٤٩٧ - ١٤٩٨ - ١٤٩٩ - ١٥٠٠ - ١٥٠١ - ١٥٠٢ - ١٥٠٣ - ١٥٠٤ - ١٥٠٥ - ١٥٠٦ - ١٥٠٧ - ١٥٠٨ - ١٥٠٩ - ١٥١٠ - ١٥١١ - ١٥١٢ - ١٥١٣ - ١٥١٤ - ١٥١٥ - ١٥١٦ - ١٥١٧ - ١٥١٨ - ١٥١٩ - ١٥٢٠ - ١٥٢١ - ١٥٢٢ - ١٥٢٣ - ١٥٢٤ - ١٥٢٥ - ١٥٢٦ - ١٥٢٧ - ١٥٢٨ - ١٥٢٩ - ١٥٣٠ - ١٥٣١ - ١٥٣٢ - ١٥٣٣ - ١٥٣٤ - ١٥٣٥ - ١٥٣٦ - ١٥٣٧ - ١٥٣٨ - ١٥٣٩ - ١٥٤٠ - ١٥٤١ - ١٥٤٢ - ١٥٤٣ - ١٥٤٤ - ١٥٤٥ - ١٥٤٦ - ١٥٤٧ - ١٥٤٨ - ١٥٤٩ - ١٥٥٠ - ١٥٥١ - ١٥٥٢ - ١٥٥٣ - ١٥٥٤ - ١٥٥٥ - ١٥٥٦ - ١٥٥٧ - ١٥٥٨ - ١٥٥٩ - ١٥٦٠ - ١٥٦١ - ١٥٦٢ - ١٥٦٣ - ١٥٦٤ - ١٥٦٥ - ١٥٦٦ - ١٥٦٧ - ١٥٦٨ - ١٥٦٩ - ١٥٧٠ - ١٥٧١ - ١٥٧٢ - ١٥٧٣ - ١٥٧٤ - ١٥٧٥ - ١٥٧٦ - ١٥٧٧ - ١٥٧٨ - ١٥٧٩ - ١٥٨٠ - ١٥٨١ - ١٥٨٢ - ١٥٨٣ - ١٥٨٤ - ١٥٨٥ - ١٥٨٦ - ١٥٨٧ - ١٥٨٨ - ١٥٨٩ - ١٥٩٠ - ١٥٩١ - ١٥٩٢ - ١٥٩٣ - ١٥٩٤ - ١٥٩٥ - ١٥٩٦ - ١٥٩٧ - ١٥٩٨ - ١٥٩٩ - ١٦٠٠ - ١٦٠١ - ١٦٠٢ - ١٦٠٣ - ١٦٠٤ - ١٦٠٥ - ١٦٠٦ - ١٦٠٧ - ١٦٠٨ - ١٦٠٩ - ١٦١٠ - ١٦١١ - ١٦١٢ - ١٦١٣ - ١٦١٤ - ١٦١٥ - ١٦١٦ - ١٦١٧ - ١٦١٨ - ١٦١٩ - ١٦٢٠ - ١٦٢١ - ١٦٢٢ - ١٦٢٣ - ١٦٢٤ - ١٦٢٥ - ١٦٢٦ - ١٦٢٧ - ١٦٢٨ - ١٦٢٩ - ١٦٣٠ - ١٦٣١ - ١٦٣٢ - ١٦٣٣ - ١٦٣٤ - ١٦٣٥ - ١٦٣٦ - ١٦٣٧ - ١٦٣٨ - ١٦٣٩ - ١٦٤٠ - ١٦٤١ - ١٦٤٢ - ١٦٤٣ - ١٦٤٤ - ١٦٤٥ - ١٦٤٦ - ١٦٤٧ - ١٦٤٨ - ١٦٤٩ - ١٦٥٠ - ١٦٥١ - ١٦٥٢ - ١٦٥٣ - ١٦٥٤ - ١٦٥٥ - ١٦٥٦ - ١٦٥٧ - ١٦٥٨ - ١٦٥٩ - ١٦٦٠ - ١٦٦١ - ١٦٦٢ - ١٦٦٣ - ١٦٦٤ - ١٦٦٥ - ١٦٦٦ - ١٦٦٧ - ١٦٦٨ - ١٦٦٩ - ١٦٧٠ - ١٦٧١ - ١٦٧٢ - ١٦٧٣ - ١٦٧٤ - ١٦٧٥ - ١٦٧٦ - ١٦٧٧ - ١٦٧٨ - ١٦٧٩ - ١٦٨٠ - ١٦٨١ - ١٦٨٢ - ١٦٨٣ - ١٦٨٤ - ١٦٨٥ - ١٦٨٦ - ١٦٨٧ - ١٦٨٨ - ١٦٨٩ - ١٦٩٠ - ١٦٩١ - ١٦٩٢ - ١٦٩٣ - ١٦٩٤ - ١٦٩٥ - ١٦٩٦ - ١٦٩٧ - ١٦٩٨ - ١٦٩٩ - ١٧٠٠ - ١٧٠١ - ١٧٠٢ - ١٧٠٣ - ١٧٠٤ - ١٧٠٥ - ١٧٠٦ - ١٧٠٧ - ١٧٠٨ - ١٧٠٩ - ١٧١٠ - ١٧١١ - ١٧١٢ - ١٧١٣ - ١٧١٤ - ١٧١٥ - ١٧١٦ - ١٧١٧ - ١٧١٨ - ١٧١٩ - ١٧٢٠ - ١٧٢١ - ١٧٢٢ - ١٧٢٣ - ١٧٢٤

أبي طاهر<sup>(١)</sup> ، وكتاب «الورد» للشمالي<sup>(٢)</sup> ، وكتاب «الانوار والثمار في الورد والرجس وجميع الانوار» وما ورد فيها من الأشعار ، وما جاء فيها من الآثار والأخبار ، لمحمد بن عمران الرزباني<sup>(٣)</sup> وغيرها  
ولمن البحث يطول اذا فصلت ، على أني سأحصي كلامي بذكر ما أثر عن الخلفاء العباسيين في شغفهم بالورد وكوئعهم به ، فإن في ذلك طرافة ومثعة ، وتبياناً لناحية لم يطرقها الباحثون ، وحدتها ، بالتفصيل

ذكر الطبري<sup>(٤)</sup> أن يعقوب بن داود وزير انهندي ، دخل على الخليفة يوماً فاذا هو في مجلس مفروش بفروش مورّد ، ميناء في السرو يشرف على بستان قد اكتسى بالاوراد والازهار ، فكان ذلك كله مورّداً يشبه فرش المجلس الذي كان فيه . قال يعقوب : فما رأيت أحسن منه ، ثم دخلت جارية ما رأيت أحسن منها ولا أشرف فواماً ولا أحسن اعتدالاً ، وعليها ثياب من مخولون الورد فهذا التوافق بين لون الفرش ولون الزهر ولون الثياب ، غاية في الذوق والتمس ، ثم انه في اختيار لون الورد البهيج لاوكك جميعاً ردافة حسن ونعومة ضبعه قد تصادفهما في المغرب في هذه الايام

وبلغت فتنة الرشيد بالورد مبلغاً شديداً . دخل ابراهيم الموصلی ، أمير الغناء عليه يوماً وعنده جارية أديبة شاعرة ، وبين يديه طبق ورد . فقال الرشيد : يا أبا اسحاق . أما ترى حسن هذا الورد ولصارته ؟ فقلت لربك يا أمير المؤمنين أحسن منه ، فقال : قل فيه شيئاً . فقلت :

كأنه حدث مؤتمون يقبله ، هم الحبيب ، وقد أبدى به غجلاً

فقلت الجارية في الخال :

كأنه لون جدي حين تدسي كفت الرشيد لأمر به حب الخجل .  
فسر الرشيد سروراً عظيماً . وقال قم يا أبا اسحاق . فقد حركني هذه

١ - معجم الأدباء - ضمة مرجع ليوث ( ج ١ ص ١٥٥ )

٢ - عيون النوايح لابن شدكر (مخطوط في المكتبة العامة بدمشق) الجزء الثاني ص ٤١

٣ - معجم الأدباء - ج ١ ص ٥١

٤ - معجم الأدباء - ج ١ ص ١٦٦ - ج ١ ص ١١١

الجارية ، بخلافة كلامها وحسن جواها (١)  
 وحيل جداً أن يكون الورد حديث الخليفة وندمائه ، ومثير لذته وطوبه ،  
 ومهوى نفسه وروحه . ولا يتاح هذا إلا لمن هذبته الحضارة . وفننه الجمال في  
 كل صورة من صورته حتى في الورد العطر السحج  
 أما المؤمن فقد كان معجبا بالورد ، معجبا بمن يحبه ويهواه ، دفع اليه مرة  
 أن حائكا يعمل السنة كلها ، لا يتعطل في عيد ولا جمعة . فإذا ظهر الورد طوى  
 عمله ، وغرد بصوت عال  
 طاب الزمان ، وجاء الورد فاصطحبوا ما دام للورد أزهارة ونوار  
 فإذا شرب مع ندمائه على الورد غنى  
 اشرب على الورد من حمراء صافية شهرأ وعشرأ وخمسأ بعدها عددا  
 ولا يزالون في صبح وغروب ما بقيت وردة . فإذا انقضى الورد ، عاد  
 الى عمله وغرد بصوت عال  
 فان بقيتني ربي الى الورد أصطحب وإن مت ، والحق على الورد والحمر  
 فقال المؤمن : لقد نظر هذا الرجل الى الورد بعين جليسة فيليني أن نعنه  
 على هذه المروءة . فأمر أن يدفع له في كل سنة عشرة آلاف درهم في زمن الورد (٢)  
 لقد كان المؤمن الى جانب سعة عقله وغزارة علمه حلوا النفس رقيق الحاشية .  
 ولا شيء أدل عن هذا من الحادثة التي ذكرناها فلقد عذب الورد والميل إليه  
 والشراب على وردته وطيبه من الروءة ، وأعان صاحب هذه المروءة لمتاعه  
 بالورد وبالخمر ما شاء له طبعه المرهف وذوقه الرقيق  
 وقد ذكر الاتيدي أن المؤمن شرب يوماً ومعه يحيى بن أكتة . قال  
 الساقى على يحيى حتى وقع سكران ، فأمر المؤمن أن يلقى عليه الورد والريحان  
 حتى يدفع عنها كأنه ميت . وصنع بينين من الشعر وقال لعذيقته خذي الورد  
 وغشي على رأسه فغشيت

١ : نرات الأوراق ، من المشرق (١) ص ٢٤

٢ : نقد الخراج ص ٣٧٣ ، وانظر لغة الأبرار (الشرح ص ١٠٣)

ناديته وهو حي لا حراك به مزمّل في ثياب من رياحين  
فقلت قم، قال: رجلي لا تقاومني فقلت: خذ، قال كفي لا تقاومني (١)

وكان منظر الورد، وما قيل في الورد، كأننا يشران إحساس للمؤمن، فيجرد  
على حامله أو قائل الشعر فيه، أو مغنيه، بالمال الكثير، جوداً من لا يخشى عاقبة  
ولا يحس حساباً. قال إسحق بن إبراهيم: «دخلت يوماً على المأمون في زمن  
الورد. فقال لي يا أبا إسحاق، هل قلت شيئاً في الورد؟ قلت: أقول بسعادة  
أمير المؤمنين. وفكرت ساعة فلم يفتح عليّ بشيء». فخرجت من عنده، وبقيت  
ليالي ساهراً متفكراً. فلم يفتح عليّ بشيء. فما أصبحت غدوت إلى دار الخلافة.  
وإذا غلام الفضل بن مروان على باب المأمون، ومعه سبع وردات، على صينية  
فنية، ينتظر الأذن في الدخول بها عليه. فسأته المهلة بها قليلاً، فامتنع. فسأته  
ثانية وقلت: لك بكل وردة دينار إن أهلت! فأجابني إلى ذلك. فدفعت له سبعة  
دينارين، وأحببتُ ألا يصل إليه الورد قبل وصول الشعر. وخرجتُ أقصد  
الأرقعة لعليّ أسع شيئاً من أحد أوليائه خاطري ولو بيت واحد. فيها أنا  
كذلك، وإذا برجل يمزج التراب وهو يندد ويقول:

اشرب عني ورد الخدود فإنه أزهي وأبهى، فالصباح يطيب  
ما الورد أحسن من تورّد وجهه حمراء جاد بها عليك حبيب  
صبيغ المدام يباضها فكأنه ذهب بقالب فضة مضروب...

فما سمعته بزلت عن دأبي ودخلتُ مسجداً بالقرب منه فطلبتُه وسألته أن  
يلبها عني. فعجل وقال إن أردتُ فأعطني بكل بيت عشرة دينارين! فدفعتها له،  
واستلمتها منه، وعدتُ... ودخلتُ أنا وغلام الفضل. وإذا بالأمير يشرب  
من وردة السمار. فبما جئتُ العود قال لجواريه: انكبن فقد جاء إسحق.  
فقدمتُ ذلك الورد بين يديه، وأنشدتُ الأبيات. فسمعتُ الشهيق والرفير  
من وراء السمار ثم أخرج إلى بكرة فيها عشرة آلاف درهم، فأعدتُ الأبيات.

فأخرج اليّ بدرة أخرى ، فأعدتُ الناكة ، فأخرج بدرة ناكة . فخرج اليّ خادم وقال : يقول لك أمير المؤمنين : لو دُمتَ على إنشادك ، لدُمتَ على البدرة ، ولو ال الليل ... » (١)

\*\*\*

ولعلّ أشدّ الخلفاء العباسيين شغفاً بالورد جعفر التوكل على الله . والحق أن حياته الخاصة لتدل على رقة ذوقه وطرافة لهُمه . وكأنه كان نائماً شاعراً ، وإن لم يؤثّر عنه قول من شعر

ذكر الصفدي أن التوكل كان مفتوناً بالورد . بلغ من فتنه به أنه استأثر به وحده وحرّمه على الناس ، وكان يلبس في زمن الورد الثياب الحر ، ويأمر بالفرش الأحمر كالورد ، وكان الورد لا يرى إلا في مجلسه وكان يقول : أنا ملك السلاطين ، والورد ملك الرياحين ، وكل منا أولٍ بصاحبه (٢)

ووجدنا في كتاب « الديارات » للشافعي ، الذي حَقَّقناه وعلّقنا عليه وأعدناه للطبع (٣) أن التوكل شرب في ركوارا . وهو قصر من قصوره . فقال لندما له « أو أيتهم ان لم تكن أيام الورد ، لا نعمل نحن شاذكلي ؟ ( والشاذكلي عبيد مخرجون فيه ميلاد الورد ) فقالوا يا أمير المؤمنين لا يكون الشاذكلي إلا بالورد . فقال : بلى . ادعوا لي عبيد الله بن يحيى . فحضر . فقال له : تقدم بأن تضرب لي دراهم في كل درهم حيطان . فتقدم عبيد الله في ضربها ، فضربت ، وعرفتُ الخبر . فقال : اصنع منها الحرّة والصفرة والنواد (٤) وأترك

(١) الألبدي روضة الطيبة النادرة النصفية ١٣٠٦ (٨) ص ١٠٥

(٢) انظر الاعلام لمرزوقي مادة التوكل . وقد عثرت على هذا النص أيضاً في نسخة البيهقي

(٣) انظر كتابه « شرمه » الكتاب في : المجمع الطبّي العربي بدمشق وادارة الرسالة بدمشق

(٤) في أخبار الورد لشرافة إذ ناك . فقد عرفوا بهذا التمر ، وآخر بيوت ، وذكر صاحب نوار الحاضرة أنه رأى ورداً أسمر . ورى ورداً أسود . ذلك يقول في رثائه ذكياً . ورى في البصرة ورداً أسوداً أسمر . وسمى الورد أسمر . انظر النجاشي أو انظر مطابع البيهقي ج ١ ص ٩٤

بعضها على حاله . ثم تقدم الى الخدم والحاشية ، وكانوا سبعةائة ، بأن يمد كل واحد منهم قفازاً جديداً وقلنسوة على خلاف لون الورد وقلنسوته ، فعملوا . ثم حمد الى يوم تحركت فيه الريح ، فنصب له قبة لها أربعون باباً فاصطح فيها ، والندماء حوله . وليس الخدم الكسوة التي أعدها ، وأمر بشر الدرهم كما يشتر الورد ، أولاً أولاً . فكانت الريح تحمل الدرهم فتقف بين السماء والأرض كما يقف الورد . ( قال ) : فكان ذلك اليوم من أحسن أيام المتوكل وأظرفها

\*\*\*

وكان الورد يمت الشعر ويهيجه في صدر بعض الخلفاء . فقد ذكر ان الواثق كان لا يشرب الا على الورد والريحان . وذكروا أن خادمه مبيع ناو له ذات يوم ورداً وهو يشرب فأشد

حباك بالترجمس والورد	معتدلُ القامة وانقد
فأهبت عيناه نار الهوى	وزاد في اللوعة والرجد
أملتُ بالملك له قرية	تغار مُلكي سبب البعد
ورحمته سكراتُ الهوى	قال بالوصل الى الصد
إن مثل البذل نبي علقه	وأقبل الدمع على الخد
مولاً تشكى القلم من عيده	فأصفوا انزلى من العيد

فأجمعوا انه ليس لاحد من الخلفاء مثل هذه الآيات في المودة (١)

\*\*\*

فهدد بشرق عن شغف الخلفاء العاسمين بالورد تدل على مبلغ الحنارة والرفق ، سلفها ما فيها من لذ وطرفة وجمال

دمشق — بيان الرئيس